فيها ان يقال ان التعبير عن الشيء كالموت باسم الخاص به كالمنية اكمل من باب
الحقيقة من اسم الجنس المشترك بينه وبين غيره كلفظ الهلاك المشترك
بين الموت والشيخ وهي شيخ والاعتراف بلا النافية بعد الواو والمعنى
عليه انه لا حقيقة اعلا من اسم الجنس كلفظ المنية المستعمل في الموت
علا في الاعلام فهي حقائق على الراجح وقيل انها
واسطة بين الحقيقة والمجاز فمعنى كون اسم الجنس اعلا من غيره انه اذا استعمل
في معناه كان حقيقة بلا خلاف بخلاف الاعلام انها استعملت في
معانيها ففيها الخلاف السابق قوله فاذا كانت قرينة المكنية الاولى التعبير
بالتبعية بدل المكنية والمراد بكلام السكاكي رده التبعية الى المكنية قوله
يحتمل في نسخ صحيحة يحمل وهي اظهر والمراد ان ترشيح الاستعارة بالنار
يمكن حمله وتخريجه على الوجه الذي ذكره العصام ثم ان قوله ولكن الخ
لم يظهر منه فائدة حسنة لان ما ذكره فيه هو اصل المسئلة ولم يظهر وجه
للاتيان بلكن فالظاهر ان قوله ولكن الخ لا موقع له قوله بادعاء اتحاده
مع المقول بان يشبه ثم يخص قتل حقيقة ثم يدعى اتحاده معه قوله كما
في انبت الربيع البقل جعل الربيع استعارة بالكناية للمنبت الحقيقي بادعاء اتحاده
بالربيع وجعل انبت قرينة المكنية باقيا على معناه الاصلي لانه لا تنكر المجاز
العقلي ويرده الى المكنية كما نبه الشيخ عليه في كلام البحث قوله بالتعبير
عن الشيء الخ كالتعبير عن الخياطة بالطبخ في قوله اطبخوا لي جبة
وقميصا لمجاورته قوله اولا اقترح شيئا نجد لك طبخه وفيه ان الكلام
بهذا المعنى ليست مرادة هنا بل المراد بها هنا معنى الجملة الاولى على
صورة الجملة الثانية قوله الدالة على ملاحظتها اى على ملاحظة اصلها
المستعار منه وهو المشبه به فان الاظفار مثلا بقطع النظر عن اضافتها
الى المنية تدل على المشبه به لكونها من لوازمه وبالنظر الى اضافتها
الى المنية تدل على الاستعارة لملاحظة المشبه به المشبه الذي هو المنية
ومراد المص بالقرينة التي شرطت زيادة الترشيح عليها الاظفار مثلا
بقطع النظر عن اضافتها الى المنية لانها التي من جنس الترشيح قوله
المانعة وهي اضافة الاظفار الى المنية مثلا وليست بهذا المعنى مرادة
للمص لانها بهذا المعنى ليست من ملائمات المشبه به فليست من جنس
الترشيح حتى تعتبر زيادته عليها قوله نعم الخ استدراك على ما توهم المنافاة في
الجواب عن اعتراض العصام من ان اعتراض العصام باق فافاد بهذا
الاستدراك ان اعتراضه مردود بوجه اخر وهو ان قرينة التخييلية
حالية

حالية كاضافة الاظفار الى المنية فليست من جنس الترشيح فلا يحتاج الى
الاحتراز عنها قوله على انا اى قرينة التخييلية وغرضه بهذا الرد في رد
ما قاله العصام وحاصله ان المص لو اعتبر الزيادة على قرينة التخييلية
التي هي المانعة لورد عليه في اعتبار زيادة الترشيح عليها ما ورد
عليه في اعتبار زيادة الترشيح على قرينة المصرحة قوله فان المصنف
تعليل لجعل هذا القول سهوا ومنشاء السهو ظن التسوية بين المشبه
المشبه به والمستعار منه فكان المص قال من ملائمات المستعار منه
وهو على تقديره انه قال ذلك لا يحتاج الى زيادة اعتبار الترشيح
على قرينة المكنية على مذهب السكاكي لان قرينة المكنية تلائم المشبه
وهو عند السكاكي مستعار له لا مستعار منه فتكون قرينة المكنية
خارجة عن الترشيح على تقدير التسوية بين المشبه به وبين المستعار
منه في الواقع خلاف ما ظنه هذا القائل قوله فان المص عبر هنا
بملائم المشبه به فهي داخلة فيه فيحتاج الى الاحتراز عنها حتى على
مذهب السكاكي بخلاف ما لو عبر بملائم المستعار منه فانها لا تكون
داخلة فيه عند السكاكي لانها تلائم المستعار له عنده وهو المشبه لان
المستعار منه وجوه اخر والغرض فيها كلها اعتبار المجاز العقلي وهو اسناد
سالت الى الاباطح وحاصل تلك الوجوه ثلاثة اولها ما في الاص وهو
ان سالت استعارة تصريحية تبعية وثانيها ان الكلام من قبيل الاستعارة
التمثيلية بان تشبه هيئة القوم في سيرهم بهيئة سيلان الماء في الوادي
ويستعار المركب الدال على الهيئة المشبه بها للهيئة المشبهة وثالثها ان في
الكلام استعارة بالكناية بان يشبه السائرون بماء ويطوى ذكر المشبه به
ويرمز اليه بشيء من لوازمه وهو سالت وقوله اطراف اخر فاعل لمحذوف
تقديره وبقي اطراف اخر متعلقة بهذا البيت لكن تركناها لكونها غير
مهمة قوله محط القصد على صفة الاعان والنفق كانهم قالوا افرق
بين ايماننا وبين كفرهم اى احكم لنا بمقتضى ايماننا واحكم عليهم
بمقتضى فسقهم وهذا المعنى مذكور في كلام البيضاوي قوله
هذا هو الانسب معنى وحق التعبير الانسب لان فيه فائدة وفوق
والله اعلم اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون قال المؤلف تم ما ليفه في النصف الاول من
الجزء الثاني في الثالث منه من النصف الثاني في الثاني منه

Copyright © King Saud University